

مأساة وأناضل



زكريا أستاذ

نصوص نثرية

مأساة وأنامل

زكريا أستاذ

مأساة وأنامل

تصميم

غلاف وداخلي : أماني محمود

تعبئة وتنسيق : أماني محمود

مأساة وأنامل

زكرياء أستاذ

جميع الحقوق محفوظة

مأساة وأنامل

مقدمة

حتى من تلك الأغنية لم تسعدني ، في زهرة من
شبابي أعلنت حالة من الإحتضار ، فأبكت
عيوني جرعات من مأساتي ، حتى من سمائي
قد سقطت شمسها للتو .

فكان العنوان ظلما قد سادت عوالمي ، نثرت
خفايا حزني في غرفتي الخلفية ، حتى من
الوسائد قد أبكتها مدامعي .

تسألتي ؟

هل لغتي ، لغة عنوانا للرحيل .

لم تبتسم القمر في ليالي الغريق ، مللت الإنتظار
لم يصل قطار بهجتي ، عزلت في غرفة حزني
ولا علم لي بما يدور من حولي .

هناك سادت مأساتي ، وكنت مشروع إستطاني
لأشد الأحران .

يومياتي

عندما يكثر حزني أجا للنوم
أملا في التخفيف
لكن عند الاستيقاظ
أجيد الحزن يقف كالحارس الشخصي
هناك قد علمت
أنني قد قتلت سرا.

تعودت

أنا لا أخشى.
على سفني الغرق
ولا أخشى.
على ديارى أن تصبح مهجورة
ولا أخشى
على كأس أن يمتلئ مرارة
لأنني قد تعودت على ذلك.

ضفاف

أبحرت تجاه ضفاف المجاورة
فوجدتها مهجورة
فارتفعت صرخاتي
حتى هذه الأخيرة
علمت يقينا أن لا أحد
سوف يسمعها.

حالة

أغلق باب غرفتي
وأجلس متأملاً
في زواياها المظلمة
فبعد لقاء مرآة الحقيقة
أجدها تمثلي
هناك كتب عنوان ضياع.

غابت النجوم

في سكون الليل
يسدل الظلام ستاره
مأساة تطرح جدالها
فلا تكاد تنتهي
غابت النجوم
صار التأمل في سماء فارغ
هناك علمت أنني قد صرت من المعدومين.

ملجئ

قيل للرياح ملجئ
لكن لم أجد ملجئاً
اطرح فيه كل ما كان له شفرة من الكتمان
داخلي
حتى من حلمي
قد أعدم للتو.

مع الليل

في ممر الليل
أقطعه وحيدا
لم تغازل القمر خيالي
سوف أمضي
طريقي إلى ضفاف الأخرى
بالرغم أني على يقين
أنني سوف أتوحد هناك
ويعلن الحزن أني مستوطنة له.

خلف السحاب

أنا لا أرى شيئاً
سوى سكون الجدران
أعدمت بسيف طروادة
بماذا أبوح
وأنا في حالة إحتظار
هنالك أعلنت الكواكب
آني شهيد وحدتي.

كالسمة

خارج الماء
كالسمة يخذلني التنفس
يضحك الحزن
وتصبح الأحلام هباءا
إستجبت أناملي
لتدون سيرة
في مأساة
مقتول سرا.

حصل هذا

أغلقت الأبواب
لم ترمم الأوقات
اندثرت أمنياتي
لم أستطيع العبور
لأنه لا جسر لي
أعيش في دوائر صمتي
مختبئاً وراء جدران وحدتي
أخشى لقاء المرأة.

هوامش

أعيش مع هوامش صمتي
في عزلة عن العالم
أغرد وحيدا
كالطائر المجروح
لوعة الاشتياق قد غابت عن زوايا تلك الدروب
تماما
جسد قد أقبر
روح معلقة
تلك الهوامش لزالت على أرصفة الطرقات
تنتظر مجيئي.

أيام في الغياب

ساعات أعلنت الحداد

عندما تغيب عن عيني تصبح ديارى موحشة

هناك

غاب القمر عن السماء

لست أدري

هنالك لم أجد ماهية الأشياء

نجمة الفجر

قد أرسلت لها صور حزني

هنالك كتب الرحيل

فصل الخريف

أغرقت مدامعي
شقات روح
لم تمطر الأيام بلسما
فعلمت آني أعيش فصلا من الخريف

لا يزال

شبح الماضي
لم يرحل من مخيلتي
مرارة الذكريات
عيناها ترقبوني
هناك أصبت بتعب شديد

أحلام

أحلام شاردة
في سكون الليل
تصدعت مأساتي
جرح مدفون
أدركت أنني قد بحت به للتو

حلمي

رسمته في مخيلتي
أجده قد دفن في مقبرة مهجورة
صرخت نحو السماء
بين زوايا وحدتي المظلمة
وجدته قد إندثر.

ذكري

ذكري عابرة
في ملامح تلك الصورة
أغرقت مدامعي
خلف أبواب صمت
لم تحضن مأساتي
هنالك تركت وحيدا

ظلمة

تلك العوالم الخفية
لم ترضى أن تهديني بصيصا من نور
هواجس تطاردني
هناك كان السقوط شنيعا

مأواي الأخير

بين جدران الوحدة
وخصوف الليل الكئيب
أجدد مدامعي
قطع الوصال
مأساتي تؤسرني
علمت حينها
أن الظلمة هي مأواي الأخير

الوقت

حتى من الوقت قد أدبل
آني إنكسرت
سكون رهيب يملئ الغرفة
أدركت حينها
آني في حالة إحتظار

غرفتي

أمام مرآتي
شبح الحزن يخيلني
أصبت بتعب شديد
حتى من وسادتي
وجدتها قد أغرقت بالمدامع
في ظل الصمت
حتى من ضوء غرفتي كان خافتا

عيش

أعيش حالة غربة
حالة موحشة
سألت نفسي
أمنفي أنا

أجبت في صمت
حالته كانت رهيبة

أنت
في منفي

منفى

لم يكون الأمر جميلا
ملامح الحياة قد تغيرت
والورد في حالة دبلان

منفى

وجرح دفين
كما أدبل الورد
أدبلت حياتي

فات الأوان

أظن أن الأوان قد فات
ومرحلة السفر قد انتهت

دفنت حيا

حتى من زوايا قبري كانت موحشة

ملاح

وجدت للحزن ملاح
هناك دببت حروفي
أغرقت سفني
لقد قتل حلمي أمام مرآة الحقيقة

حقيقتي

لم تتير الشموع دربي
رأيت جرحا عنيدا
ينزف من داخلي
حتى من عوالمي كانت مظلمة
فكانت جنازتي للتو

وجع

حديث دموعي
مأساة تخطها أنامل
وجع مؤلم
وحزن في ليل موحش
زاد إستطانه في وحدتي

غربتي

كأني على منصة الإعدام

انتهى كل شيء

سوف ترفع الروح

وأما الجسد

فسوف يسكن التراب

رداء

قلع الرداء

وجدت أحلامي عارية

مامن قصيدة يسري بين أحرفها الأمل

هناك أعلنت الأيام الحداد

جرعات

أموت ببطئ شديد
حتى من قلبي أدمع للتو
مما تخطه أنا ملي
لأنه قد علم أن هذا ما كنت أكتمه بداخلي
فما هي إلا جرعات من المرارة

وجه

أنا غارق في مأساتي
حتى وجهي صار بلا ملامح
سقطت شمسي
وساد الظلام في عالمي
إنه إعلان
عن حالة إحتظار

في داخلي

هذا ما كنت أكتمه بداخلي
صرخة مسجونة
أطلقتها للتو
لكن صمت الأذان عنها
علمت حينها
أنني قد أقبرت حيا

جرح

لم يمر الربيع
في سنيني
جرحي نزيفه حاد
تركت ديارى
عشت في منفى
فلم تبتمس لي القمر يوما

علامة الوقوف

وقف الزمان
أن الأوان للمسير أن ينتهي
وهل تنتهي مأساتي
أم
هي أبدية
مأساتي كأس مليء بالخلود
فلم ينتهي مسيرها
هناك أعلنت حالة إحتظاري.

المؤلف في سطور

زكرياء أستاذ كاتب وباحث في مقارنة الأديان
صدر له عدة مؤلفات.

في مقارنة الأديان أربع كتب

*دراسة في معرفة ووحى وعصمة الكتب
المقدسة

*الكتاب المقدس بين العصمة والتحرير ج1

*حقائق ووثائق عن تحريف الكتاب المقدس

*قبل أن تصبى نصرانية يجب أن تعلمي

إضافة لبعض الكتب النثرية

فقد صدر له :

*الموت عشقا

*قتلت سرا

*لحن عشق سرمدى

*إضافة إلى هذا الكتاب الذي بين يديك

له مجموعة من الأبحاث فيما يخص مقارنة الأديان

شارك أيضا في جملة من الكتب المشتركة رفقة مجموعة من الكتاب من مختلف البلدان العربية.

وله نصوص نثرية قد تم نشرها له في بعض المجلات الأردنية والجزائرية

إضافة تم نشر كتبه في مجلة أغاريد التي تشرف عليها الأديبة لبنانية فاطمة منصور.

وهو بصدد طرح مجموعة من سلسلات والكتب في مقارنة الأديان، إضافة للكتب النثرية الذي يأمل أن ترى النور قريبا.

للتواصل مع المؤلف

رقم واتساب

+2120697628207

